غير متجه ولا متوجه لان المراد انه لو كان معناه الاختصاص الحصري لكان
معناه المطابقي ومفهومه الصريح المتبادر منه ذلك الذي ذكره لا الاخر
وهو فاسد قطعا وذلك في غاية الصحة والظهور وانكاره مكابرة ولم يرد
انه لا يفيد ذلك ولو التزاما ليرد عليه ما اورده مع انه كلام على السند فاذا
عرفت ذلك اقول وبالله التوفيق هذا البحث منعا كان او دعوى انما يتوجه
لو كان مرادهم ان اللام انما تدل بالوضع على الاختصاص الحصري وهو غير متعين
ولا ظاهر بل هنا محملان آخران ظاهران لا يتوجه عليهما ما اورده واذا للكلام
وجه حسن فالعدول عنه الى السقيم سقيم الاول ان اللام وان وضعت للاختصاص
بمعنى التعلق التام كما صرح به المحققون من النحويين وغيرهم لكن الاختصاص
الحصري والتعلق على وجه الحصر هو الفرد الكامل من التعلق التام قطعا وانكاره
مكابرة فحمل عليه في مقام الثناء والمبالغة لمناسبته اياه وهذا الصنيع مشهور عنهم
فيفيد الحصر بمناسبة المقام لا لانه الموضوع له حقيقة وحينئذ لا يتوجه
البحث المذكور اصلا ويدل على ذلك ما ذكره السيد الشريف في حواشي الكشاف

من ان لام المؤلف والمكتسب يدل على الحصر فانه كالصريح في انه لم يرد ان اللام
معناه الوضعي الاختصاص الحصري فتدبر ومن ههنا ظهر ما نحن فيه ان الباء
في البسملة للتبرك على ما صرحوا به ولما قيل ليس التبرك من معانيها المعدودة
اشار السيد المحقق الى دفعه بان الباء للملابسة وهي محمولة في المقام على التبرك
لمناسبته فان زعم النحرير ان اللام لا يصح استعمالها في الحصر اصلا ولو بمعونة المقام
او انه فرد التعلق المخصوص الذي هو اول افراد معنى اللام فذلك مكابرة لا تعتبر
او ليس له سند فضلا عن الدليل وليس على مجرد الاحتمال العقلي تعويل واطلاق
القوم مناف لذلك والتعلق التام اعم من الحصر عقلا فتخصيص معنى اللام بما
سوى ذلك الفرد مما لا يعتبر الا بدليل مع انه اذا اريد ذلك فما ذكر في السند
لا يقويه اصلا فتامله وما ابدعناه توجيه وجيه في حد ذاته لكلام القوم الا
ان في كلام السيد في حواشي المطول ما ينافيه حيث قال في ترجيح الجنس على
الاستغراق ان دلالة اللفظ على الجنس وعلى اختصاصه بالله سبحانه لا يحتاج
الى الاستعانة بالمقام فلا مدخل له في تادية ما هو المقصود اعني انتفاء الحامد عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)